

2020

تصور مقترح لبناء وتفعيل شبكة المعلومات التعاونية بالمكتبات الجامعية الفلسطينية في ضوء التقنيات الحديثة

رامي حامد الهنداوي ماجستير - علم المكتبات
ramihindawi79@gmail.com, جامعة الأزهر- غزة

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/alazhar>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#)

Recommended Citation

الهنداوي, رامي حامد ماجستير - علم المكتبات (2020) "تصور مقترح لبناء وتفعيل شبكة المعلومات التعاونية بالمكتبات الجامعية الفلسطينية في ضوء التقنيات الحديثة", *Journal of Al-Azhar University – Gaza (Humanities)*: Vol. 22 : Iss. 1 , Article 2.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/alazhar/vol22/iss1/2>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Journal of Al-Azhar University – Gaza (Humanities) by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

تصور مقترح لبناء وتفعيل شبكة المعلومات التعاونية بالمكتبات الجامعية الفلسطينية في ضوء التقنيات الحديثة

Cover Page Footnote

مجلة جامعة الأزهر- غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2020، المجلد 22، العدد 1

رامي حامد الهنداوي

some documentary sources, records, documents, and Reports. The study concluded the libraries of the universities which use computers in a large way in their work, and the service business sector is one of the most possession sectors of these devices, and that all of them use automatic systems to run their business, all provide internet service and subscription service to databases, in addition there is an internal network that connects their computers to each other. The study showed many obstacles that prevented the idea of linking university libraries in one information network as a result of the lack of preparedness and weak infrastructure in some libraries for such a project, financial reasons represented in the lack of budgets and the absence of financing, the lack of qualified and trained manpower and the lack of experience in this field, the lack of desire on the part of some, the bias of some institutions and their competition among them, and the absence of the central authority is responsible for sponsoring and supporting this project. The study recommended the need to take into account the perception of the proposal and adding to it and working as soon as possible to implement it, and intensive work with the competent authorities (universities menageries , the Ministry of Education and Higher Education) to adopt, to prepare and to implement the project of the national network of university libraries, and the need to develop the skills of librarians.

Keywords: Information network, Palestinian university libraries, Modern technologies.

مقدمة:

يعد ظهور واستخدام تقنيات المعلومات بمختلف أشكالها وأنواعها في المكتبات ومراكز المعلومات إسهاماً بارزاً في تطوير العمليات الفنية والخدمات فيها، بحيث أصبح بالإمكان التجول فيها افتراضياً من خلال مواقعها على الإنترنت دون العناء في الوصول إليها؛ وبالتالي التوفير في الوقت والجهد عند الباحثين والمستفيدين، وقد أشار إلى ذلك (Pasquelli، 2002) بالقول "إنه مع ظهور الإنترنت يتوقع المستفيدون الوصول الفوري إلى جميع مصادر المعلومات التي يحتاجونها، من أي مكان، وفي أي وقت، ومن أي جهاز، وهذا هو الهدف الذي تحقّقه تقنيات المعلومات، ومن خلالها يمكن للفرد الوصول إلى مقتنيات المكتبات في جميع أنحاء العالم من خلال التكنولوجيات الآلية"، والتي يرى الباحث أنها تطورت كثيراً وأصبح يطلق عليها اليوم فهرس الوصول المباشر للعامّة المعروفة اختصاراً بـ OPAC (Open Public Access Catalog)

كما أن تقنيات المعلومات منذ ظهورها لعبت دوراً مؤثراً واضحاً في تنمية المجموعات المكتبية، إن التأثير القوي للتقنية في تنمية المجموعات بالمكتبات ظهرت بشكل واضح مع التطورات

رامي حامد الهنداوي

6. ما المعوقات التي تحول دون ربط المكتبات -موضوع الدراسة- بشبكة معلومات تعاونية واحدة من وجهة نظر مديرها؟

7. ما التصور المقترح لبناء وتفعيل شبكة المعلومات التعاونية بالمكتبات الجامعية الفلسطينية في ضوء التقنيات الحديثة؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى ما يأتي:

1. إعداد تصور مقترح يكون بمثابة خارطة طريق يتم الاسترشاد بها من طرف المسؤولين لبناء وتفعيل شبكة المعلومات التعاونية للمكتبات الجامعية الفلسطينية.

2. التعرف إلى الإمكانيات و المقومات التقنية الحديثة المتوفرة بالمكتبات الجامعية الفلسطينية من حاسبات ونظم آلية، وانترنت، وقواعد بيانات، وشبكات.

3. التعرف إلى المعوقات التي تحول دون ربط تلك المكتبات بشبكة معلومات تعاونية واحدة.

أهمية الدراسة: تكتسب الدراسة أهمية كبرى كونها:

1. تسعى لدراسة إمكانية بناء وتفعيل شبكة تعاونية للمكتبات الجامعية في فلسطين؛ باعتبار أن تلك المكتبات تمثل حجر الأساس في العملية التعليمية والبحث العلمي، وهي بذلك تخدم شريحة واسعة من الطلبة والباحثين والأكاديميين في المجتمع الفلسطيني.

2. تناولت غالبية المكتبات الجامعية في فلسطين -الضفة الغربية و قطاع غزة- ولم يكتف الباحث بدراسة مكتبات جامعات غزة؛ لأنه يرى أن شمولية الجامعات في كل من الضفة الغربية وغزة يمهد لبناء تلك الشبكة التي ستشكل النواة الحقيقية للشبكة الوطنية فيما بعد.

مصطلحات الدراسة:

التصور المقترح: هو إطار فكري عام يتبناه فئات الباحثين أو التربويين في صورة افتراضات أساسية أو قيم أو مفاهيم أو اهتمامات تتصل بالإنسان والكون والحياة والمجتمع، وبالعلاقات الجدلية القائمة بين الموضوعات جميعها التي من شأنها أن توجه الباحثين إلى تفضيل نماذج ومناهج وطرائق معينة في البحث تتلاءم مع الصيغة التي يتبنونها وتتفق مع مكوناته (زين الدين، 2013) **ويعرفه الباحث** إجرائياً بأنه: الخطة المقترحة التي تشتمل على إطار فكري وتخطيط مستقبلي مبني على النتائج الفعلية الميدانية وتكون بمثابة خارطة طريق يتم الاسترشاد بها من طرف المسؤولين عن تلك المكتبات؛ لبناء وتفعيل تلك الشبكة.

رامي حامد الهنداوي

المؤسسات المختلفة كالمدارس و الجامعات مثلاً" (الهادي، 2001)

وقد عرّفها البعض الآخر " بأنها الربط بين النهايات الطرفية (Terminals) للحاسبات باستخدام إحدى قنوات الاتصال بهدف نقل و تبادل المعلومات بين الحاسب الآلي والنهايات الطرفية المتصلة به في إطار النقل على الخط المباشر (Online) للبيانات. (الهادي، 2001)

عناصر لا غنى عنها لبناء شبكة معلومات:

ذكر (سلامة، 2007) مجموعة من العناصر كان من أهمها ما يأتي:

1. البناء التنظيمي: الذي يقوم بالمسؤوليات المالية، والقانونية إضافة إلى التخطيط، ووضع الإستراتيجيات.
2. التنمية التكافلية للموارد، والتي تشمل التزويد التعاوني، ودعم الموارد المحلية اللازمة للمواد التي يكثر تداولها، وتنمية الموارد الخاصة بالأوعية المتعددة.
3. تحديد النقاط المحورية لما يكفل توزيع الأدوار، والاختصاصات، والتوزيع الجغرافي المتوازن.
4. التعرف على مستويات الخدمة التي تتكفل بالاحتياجات الأساسية، لمجموعات المستفيدين بالإضافة إلى الاحتياجات الخاصة، وتوزيع الخدمات المختلفة على النقاط المحورية.
5. التعرف على المجموعات الأساسية من المستفيدين، وتحديد مسؤولية تقديم خدمات المعلومات لكل مجموعة داخل الشبكة.

أهداف بناء الشبكات:

يسعى نظام شبكة المعلومات والمكتبات لتحقيق الأهداف الآتية: (المنان، 2018)

1. تأمين أكبر قدر ممكن من المصادر والمعلومات للمستفيدين عبر منافذ الشبكة ومكتباتها.
2. الاستثمار الأمثل للموارد البشرية، عن طريق تبني المشاريع المشتركة والتدريب عليها.
3. تطوير الإجراءات الفنية وتوحيدها وتحسين أدائها، باستخدام وسائل معيارية مجربة وفعالة.
4. الاستثمار الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والارتفاع بمستوى ما يقدم من خدمات.
5. الاقتصاد في النفقات عن طريق ضبط نمو المصادر بشكل يحد من التكرار والازدواجية.

فوائد شبكة المكتبات والمعلومات:

ويمكن إجمال فوائد شبكة المكتبات ومراكز المعلومات فيما يأتي (عامر، وفاضل، 2010)

رامي حامد الهنداوي

والإعارة بين المكتبات وتبادل المصادر والكتب المنهجية، والخدمات المرجعية وتيسير البحث العلمي، وتدريب وتطوير القوى البشرية، وبناء المكتبة الافتراضية الموحدة.

ثانياً: تقنية المعلومات:

يعرفها (عبد الهادي، 2008) بأنها "البحث عن أفضل الوسائل لتسهيل الحصول على المعلومات وجعلها متاحة لطالبيها بسرعة وفعالية"، ويعرف "توم فورستر" Tom Forester تقنية المعلومات بأنها "العلم الجديد لجمع وتخزين واسترجاع المعلومات" ووفق منظمة اليونسكو، تم تعريف تقنية المعلومات بأنها (مجالات المعرفة العلمية والتقنية والهندسية والأساليب الإدارية المستخدمة في تناول ومعالجة المعلومات وتطبيقاتها، إنها تفاعل الحواسيب والأجهزة مع الإنسان، ومشاركتها في الأمور الاجتماعية والاقتصادية والثقافية) أما سميث وكامبل "Smith and Campbell" فيعرفان تقنية المعلومات بأنها "علم معالجة المعلومات خاصة بواسطة الحاسوب واستخدامه للمساعدة في توصيل المعرفة في الحقول الفنية والاقتصادية والاجتماعية". (الخوري، 2001)

فوائد ومميزات استخدام تقنية المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات:

إن استعمال المكتبات ومراكز المعلومات لتقنيات المعلومات يعود لهذه المكتبات بفوائد عدة نوجزها فيما يأتي:

1. الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمستخدمين.
2. توفير التكاليف؛ إذ تقلل من عمليات الإتفاق في كثير من الأعمال.
3. توفرت الحلول للكثير من الصعوبات والمشاكل التي واجهتها المكتبات. (السويدان، 2009)
4. السرعة في إنجاز الأعمال بشكل يفوق ما ينجزه الإنسان يدوياً. (الصباغ، 2004)
5. تقليص بعض الأعمال الروتينية، مما يساعد على الاستفادة من وقت العاملين لأداء مهام أخرى ضرورية. (القاسم، 2009)
6. تسهم في مواجهة الزيادة في كمية المعلومات والسيطرة عليها وعدم تشتتها وسهولة إدارتها. (صالح، 2000)
7. مواكبتها للتطورات الجارية وإعطاؤها دوراً جديداً للمكتبي إذ أصبح يسمى بأخصائي المعلومات. وذكر (الزهراني، 2004) أن هناك العديد من المزايا، نوردتها فيما يأتي:

1. تسمح بتوحيد العديد من أنشطة المكتبات.
2. تساعد على زيادة الخدمات المقدمة.

رامي حامد الهنداوي

مكتبة جامعة بوليتكنك فلسطين – الخليل:

تأسست عام 1978، وتشتمل على نحو أكثر من 40000 وعاء معلوماتيًا بمختلف اللغات والأشكال، وتطبق نظام تصنيف ديوي العشري، وتستخدم المكتبة نظام معلومات محوسب (محلي)، ويوجد فيها عدد من أجهزة الحاسب الآلي، وتتيح المكتبة فهرسها الإلكتروني عبر الإنترنت، وتتبع المكتبة إداريًا مكتب نائب رئيس الجامعة للشؤون الإدارية.

مكتبة جامعة بيت لحم:

تأسست عام 1973، وتقع في مبنى مستقل أعد خصيصًا لها بمساحة إجمالية تقدر بنحو 1904م²، وتشتمل على نحو أكثر من 80000 وعاء معلوماتيًا بمختلف اللغات والأشكال، وتطبق نظام تصنيف مكتبة الكونجرس الأمريكي، وتستخدم المكتبة نظام معلومات LibSys.Net من تصميم شركة نور سوفت الفلسطينية للبرمجة، وتتيح المكتبة فهرسها الإلكتروني عبر الإنترنت، وتتبع المكتبة إداريًا مكتب نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية.

المكتبة الرئيسية في جامعة بيرزيت:

يعود تأسيسها إلى عام 1924، وتقع المكتبة في مبنى مستقل صمم خصيصًا لها، بمساحة إجمالية نحو 5970.64 م²، وتشتمل على نحو أكثر من 130000 وعاء معلوماتيًا بمختلف اللغات والأشكال، وتطبق نظام تصنيف مكتبة الكونجرس الأمريكي، وكانت المكتبة تستخدم نظام معلومات Minisis تطبيق M2L، وتحولت لتستخدم نظام معلومات LibSys.Net، ويوجد في المكتبة عدد كبير من أجهزة الحاسب الآلي، وتتيح المكتبة فهرسها الإلكتروني عبر الإنترنت، وتتبع المكتبة إداريًا مكتب نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية، ويوجد لها ثلاث مكاتب فرعية، مكتبة معهد الحقوق، ومكتبة سعيد خوري لدراسات التنمية، ومكتبة دراسات المرأة.

مكتبة جامعة الخليل:

تأسست عام 1971، وتحتل المكتبة أحد طوابق مبنى كلية الآداب في الجامعة، على مساحة تقدر بـ 1400 م²، وتشتمل على نحو أكثر من 70000 وعاء معلوماتيًا بمختلف اللغات والأشكال، وتطبق نظام تصنيف ديوي العشري، وتستخدم المكتبة نظام معلومات محوسب (محلي)، ويوجد في المكتبة عدد من أجهزة الحاسب الآلي، وتتبع المكتبة إداريًا مكتب نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية.

رامي حامد الهنداوي

منها، وشملت العينة (٦٠) من طلبة الدراسات العليا، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت الأداة من استبانة، وكانت أهم النتائج: أن نسبة (٥٦%) يترددون على المكتبة بشكل أسبوعي للاستفادة من خدماتها الإلكترونية، وأن نسبة (٥٨%) لا تواجههم أية مشكلات عند استعمال الفهرس الآلي، في حين كانت نسبة (٤٢%) توجد لديهم مشاكل عدة، أبرزها انقطاع التيار الكهربائي المستمر والبطء في تحميل الحاسبات وضعف خط الإنترنت، وأوصى الباحث بالعمل على تطوير الفهرس الآلي، وتوفير حاسبات متطورة وقواعد بيانات واسعة وتقوية خط الإنترنت.

- دراسة سهام عميمور (2012) هدفت إلى تحديد مدى مساهمة المكتبات الجامعية لجامعة جيجل في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة بـ (124) أستاذ باحث يمثلون (14.57%) من مجتمع الدراسة، وتكونت الأداة من استبانة، وكانت أهم النتائج: أن ما نسبته (41.37%) أكد أن المكتبة بالنسبة للأساتذة هي منبع للعلم والمعرفة، وأن نسبة (70.74%) من الأساتذة يعتمدون على أرصدة المكتبة الجامعية في البحث العلمي، وأن نسبة (44.94%) من الأساتذة أقرروا بأنه يمكنهم الاستغناء عن المكتبة في ظل البيئة الإلكترونية، وأن نسبة (14.73%) يرون أن الخدمات المقدمة من طرف المكتبة لا تلبي احتياجات الأساتذة في ظل البيئة الإلكترونية.

2- دراسات سابقة تناولت تفتيات المعلومات وتطبيقاتها في مكتبات جامعية فلسطينية.

-دراسة شعت (2012) هدفت إلى تقييم الفجوة الرقمية في المكتبات الجامعية الحكومية والعامّة العاملة في قطاع غزة، والتعرف إلى الطرق المختلفة التي تساعد على سد الفجوة الرقمية في المكتبات الجامعية، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت الأداة من استبانة، وكانت العينة (420) طالباً وطالبة من رواد المكتبات الجامعية، وكانت أهم النتائج: أن الدرجة الكلية للعوامل التي تساعد على تقييم الفجوة الرقمية جاءت بوزن نسبي (62.65%) بدرجة متوسطة، حيث حصلت كفاءة العنصر البشري في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات على وزن نسبي (97.66%) بدرجة متوسطة، وحصل توفر الدعم التقني للمكتبات على وزن نسبي (67.65%) بدرجة متوسطة، وحصل توفر المحتوى الرقمي من المعلومات على وزن نسبي (22.64%)، كما أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وجاءت لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجامعة، وجاءت لصالح الجامعة الإسلامية، وأوصت الباحثة بضرورة التركيز على تعزيز مهارات العنصر البشري المتعلقة بوسائل تكنولوجيا المعلومات، وزيادة الاهتمام

رامي حامد الهنداوي

للمكتبات الجامعية الفلسطينية، والاتجاهات نحو المكتبات الرقمية في تلك الجامعات، إضافةً إلى ذلك شرح دور المكتبات الرقمية وفوائدها في العملية التعليمية، واقتراح بعض الإجراءات الأساسية لدمج كل من المكتبة التقليدية والمكتبة الرقمية، وأخيراً تم تقديم خطة استراتيجية لبناء المكتبة الرقمية. - دراسة (USAID/AED/HESI, 2006) هدفت الدراسة التعرف إلى واقع الخدمات التقنية وتطبيقات الفهرسة في المكتبات الأكاديمية في الأراضي الفلسطينية (الضفة الغربية وغزة) من أجل اقتراح بناء فهرس موحد لتسهيل التعاون بين تلك المكتبات، وقد شملت الدراسة المكتبات الأكاديمية في كل من الضفة الغربية وغزة، مع استبعاد مكتبة جامعة القدس المفتوحة؛ حيث لا تمتلك تلك الجامعة مكتبة كمثيلاتها من الجامعات الفلسطينية.

- دراسة (Nasser T. Saleh, 2005) هدفت الدراسة إلى تقدير احتياجات مكتبات الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة للمصادر الإلكترونية، وخاصةً قواعد بيانات الدوريات والمجلات الإلكترونية، وتمت الدراسة في الفترة من أول سبتمبر حتى نهاية ديسمبر 2004، وقد جاءت هذه الدراسة بتمويل من برنامج دعم التعليم العالي في أكاديمية التطوير التربوي التابعة لبرنامج الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID في الضفة وغزة، وتم إعداد اشتراكات تجريبية في بعض قواعد البيانات مثل: Gale InfoTrac, Expanded Academia ASAP, Pro Quest. وبعدها قام الباحث بإعداد استمارة بحث وإرسالها لعمداء ومديري المكتبات الجامعية؛ لمعرفة آرائهم في تلك القواعد، بعد دراسة احتياجات المستفيدين ذاتهم، وفي نهاية الأمر تم اختيار قاعدة بيانات EBSCO، وتم إعداد اشتراك مجاني للمكتبات الجامعية الفلسطينية فيها لمدة عام كامل (بدعم من خلال البرنامج والمؤسسة)، وذلك للفترة من أول مارس 2005 وحتى نهاية فبراير 2006.

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي (الميداني) الذي يتيح جمع الحقائق والمعلومات وعرضها وتحليلها؛ حتى يمكن في ضوءها استخلاص النتائج.

مجتمع الدراسة والعينة:

يبلغ مجموع المكتبات الجامعية (16 مكتبة) تمثل الجامعات العامة والحكومية والخاصة، وتم دراسة عشر مكتبات جامعية منها تمثل العامة والحكومية فقط، ثلاث منها في قطاع غزة وسبع

رامي حامد الهنداوي

قطاع الأعمال الفنية	8	2	6	2	3	16	3	6	3	8	57	10%
قطاع الأعمال الخدمائية	22	37	43	14	28	137	20	36	15	81	433	76%
قطاع الأعمال الأخرى	--	--	--	2	--	3	--	--	--	3	8	1%
مجموع الحاسبات	54	45	53	20	47	165	25	48	20	95	572	100%
النسبة المئوية لكل مكتبة	10%	8%	10%	3%	8%	29%	4%	8%	3%	17%	100%	

يتضح من خلال الزيارة الميدانية وبيانات الجدول السابق ما يأتي:

❖ يبلغ المجموع الكلي للحاسبات الآلية المتوفرة في المكتبات موضوع الدراسة 572 حاسبًا آليًا، وتتراوح ما بين (20 - 165) حيث كان النصيب الأكبر منها لصالح مكتبة جامعة بيرزيت برصيد 165 جهاز حاسوب، بنسبة 29% من المجموع الكلي -أي أكثر من الربع وحدها- وهذا يعود لوجود عدة مختبرات تقدم خدمة الإنترنت للمستفيدين، وتلتها المكتبة الرئيسية في جامعة النجاح بنسبة 17%، وتبعتهما مكتبة الجامعة الإسلامية ومكتبة جامعة الأقصى بنسبة 10% لكل منهما، ثم بقية المكتبات على التوالي: الأزهر، وبيت لحم، والأمريكية بنسبة 8%، والخليل 4%، وأيراً القدس والبوليتكنك: 3% لكل منهما.

❖ تعددت أنواع ومواصفات الأجهزة المتوفرة في المكتبات موضوع الدراسة ما بين أجهزة اللابتوب والأجهزة الشخصية PC، ويمكن القول أنها جميعًا ذات مواصفات جيدة وحديثة.

❖ كشفت الدراسة الميدانية أن أجهزة السيرفرات الرئيسة ليست موجودة بمباني المكتبات ذاتها، وإنما تتواجد بمباني دوائر ومراكز تكنولوجيا المعلومات بالجامعات، ويعزو الباحث ذلك إلى أنها تحتاج لغرف مكيفة، وهذه غير متوفرة بغالبية مباني المكتبات بخلاف وحدات تكنولوجيا المعلومات التي تضم سيرفرات متعددة لمختلف دوائر الجامعة ومعد لها غرف مكيفة ومخصصة لذلك.

❖ كشفت الدراسة الميدانية أن أجهزة الحاسبات الآلية بجميع المكتبات الجامعية موضوع الدراسة يتم تحديث مواصفاتها باستمرار والعمل على صيانتها بشكل دوري، وهذا ينم عن مدى حرص تلك المكتبات على القيام بأعمالها بالسرعة والدقة وعلى أكمل وجه ممكن.

رامي حامد الهنداوي

9.	مكتبة جامعة القدس	✓	--	✓	--
10.	المكتبة الرئيسية (جامعة النجاح)	✓	--	✓	--
	النسبة المئوية %	100%	--	80%	20%

يتضح من خلال الدراسة الميدانية وتحليل الجدول السابق ما يلي:

- ❖ تستخدم جميع المكتبات موضوع الدراسة -دون استثناء- بنسبة 100% أنظمة آلية لتسيير أعمالها، وقد كشفت الدراسة أن ثماني مكتبات تطبق أنظمة محلية، مكتبة جامعة بيت لحم تطبق نظام Libsys.Net، وهو نظام مكتبات متكامل وشامل من تصميم وبرمجة شركة نور سوفت الفلسطينية، ويعد نظاماً دولياً تستخدمه العديد من المكتبات في بعض الدول.
 - ❖ تبين أن المكتبة الرئيسة في جامعة بيرزيت كانت تستخدم نظام Minisis M2L (منيزيس، تطبيق أم. تو. إل.) وقامت بالتحويل إلى نظام Libsys.Net المشار إليه سابقاً.
 - ❖ اتضح للباحث أن غالبية الأنظمة الآلية المحلية المطبقة في كل من مكتبات الأزهر، والأقصى، والخليل، وبوليتكنك فلسطين، والقدس، والعربية الأمريكية تفنقر إلى وجود أنظمة فرعية كاملة، أو ملفات مكملة، وهذا ما أكدته كل من: "مديرو المكتبات أنفسهم، ودراسة (الفرا، 2009) بخصوص مكتبات الجامعات بقطاع غزة".
 - ❖ تبين أن غالبية المكتبات موضوع الدراسة كانت تطبق نظام CDS/ISIS الآلي في وقت سابق، ثم قامت المكتبات بتغييره، وتطبيق الأنظمة المشار إليها، وهذا أوضحه كذلك مديرو تلك المكتبات.
- 3- نتائج السؤال الثالث الذي ينص على "هل تقدم المكتبات -موضوع الدراسة- خدمة الإنترنت، وهل يتوفر بها مختبرات لذلك؟"

- الإنترنت:

من المعلوم أن الإنترنت عبارة عن مجموعة من الشبكات، التي يتصل بعضها ببعض باستخدام بروتوكولات Protocol/Internet Protocol TCP/IP Transmission Control، بحيث تستطيع الحاسبات غير المتمثلة المتخاطب مع بعضها البعض (الشامي، حسب الله، 2001) ولا شك بأن الإنترنت ساهم بشكل كبير جداً في تطوير أعمال المكتبات وتقديم خدماتها لجمهور المستفيدين أينما وجدوا، ويشير الجدول (3) إلى مدى توفر خدمة الإنترنت، ومدى توفر مختبرات الإنترنت في المكتبات موضوع الدراسة.

جدول (3) مدى توفر خدمة الإنترنت، ومدى توفر مختبرات الإنترنت في المكتبات موضوع الدراسة.

يتضح من خلال الدراسة الميدانية وتحليل الجدول السابق ما يلي:

❖ يتوفر في جميع المكتبات مختبر للإنترنت، ويشير الباحث إلى أن عدد مختبرات الإنترنت يختلف من مكتبة إلى أخرى، ويتفاوت عدد أجهزة الحاسوب في كل مختبر بين المكتبات، وذلك تبعاً للإمكانات والموارد المتاحة لكل مكتبة. فمثلاً، يوجد في المكتبة المركزية في الجامعة الإسلامية مختبران للإنترنت، يضم كل واحد منهما 15 حاسباً آلياً، ويعود وجودهما إلى أن سياسة الجامعة الإسلامية أصلاً تقوم على الفصل بين الذكور والإناث، وحتى ذلك يطبق في مكتباتها، وبالتالي كان من الضروري وجود مثل هذين المختبرين (أحدهما للطلاب، والآخر للطالبات) وتضم بقية المكتبات مختبراً واحداً للإنترنت.

رامي حامد الهنداوي

4- نتائج السؤال الرابع الذي ينص على "هل تشترك المكتبات -موضوع الدراسة- في قواعد البيانات الإلكترونية، سواء كانت محلية أم عالمية؟"
قواعد البيانات:

وهي من أهم المصادر الآن للباحثين في الحصول على المعلومات التي يريدونها لاستكمال بحوثهم ودراساتهم، ويمكن للمكتبات الجامعية أن تستفيد من مشاركة قواعد البيانات عن طريق الاشتراكات الجماعية من خلال الاتحادات التي تنشئها، وكذلك عبر بروتوكولات الربط فيما بينها (IP Adreses)، ويمكن للمكتبات الجامعية الفلسطينية أن تستفيد عن طريق اتحاد المكتبات والمعلومات الفلسطيني PALICO، ويشير الجدول (4) إلى مدى اشتراك المكتبات -موضوع الدراسة- في قواعد البيانات، سواء كانت محلية أم دولية.

جدول (4) مدى اشتراك المكتبات موضوع الدراسة في قواعد البيانات.

م.	البيان المكتبة	تشترك المكتبة في قواعد البيانات		قواعد البيانات المتوفرة	
		نعم	لا	محلية	دولية
1.	المكتبة المركزية (الجامعة الإسلامية)	✓	--	--	✓
2.	المكتبة المركزية (جامعة الأزهر)	✓	--	--	✓
3.	المكتبة المركزية (جامعة الأقصى)	✓	--	--	✓
4.	مكتبة جامعة بوليتكنك فلسطين	✓	--	--	✓
5.	مكتبة جامعة بيت لحم	✓	--	--	✓
6.	المكتبة الرئيسية (جامعة بيرزيت)	✓	--	--	✓
7.	مكتبة جامعة الخليل	✓	--	--	✓
8.	مكتبة الجامعة العربية الأمريكية	✓	--	--	✓
9.	مكتبة جامعة القدس	✓	--	--	✓
10.	المكتبة الرئيسية (جامعة النجاح)	✓	--	--	✓
	النسبة المئوية %	100%	0%	0%	100%

يتضح من خلال الدراسة الميدانية وتحليل الجدول السابق ما يلي:

يتضح أن جميع المكتبات -موضوع الدراسة- تشترك في قواعد البيانات.

رامي حامد الهنداوي

جدول (5) مدى توفر الشبكات سواء الداخلية (داخل المكتبة) والخارجية (داخل الجامعة)

م.	البيان المكتبة	توجد شبكة داخلية تربط أجهزة الحاسبات ببعضها		توجد شبكة تربط المكتبة بدوائر الجامعة المختلفة	
		نعم	لا	نعم	لا
1.	المكتبة المركزية (الجامعة الإسلامية)	✓	--	✓	--
2.	المكتبة المركزية (جامعة الأزهر)	✓	--	✓	--
3.	المكتبة المركزية (جامعة الأقصى)	✓	--	--	✓
4.	مكتبة جامعة بوليتكنك فلسطين	✓	--	--	✓
5.	مكتبة جامعة بيت لحم	✓	--	✓	--
6.	المكتبة الرئيسية (جامعة بيرزيت)	✓	--	✓	--
7.	مكتبة جامعة الخليل	✓	--	--	✓
8.	مكتبة الجامعة العربية الأمريكية	✓	--	✓	--
9.	مكتبة جامعة القدس	✓	--	--	✓
10.	المكتبة الرئيسية (جامعة النجاح)	✓	--	✓	--
	النسبة المئوية %	100%	0%	60%	40%

يتضح من خلال الدراسة الميدانية وتحليل الجدول السابق ما يلي:

- ❖ يوجد في جميع المكتبات شبكة داخلية تربط حاسباتها ببعضها البعض، وهذا مؤشر جيد بالنسبة للمكتبات.
- ❖ يتوفر في ست مكتبات شبكة تربط بينها وبين دوائر الجامعة المختلفة، وهذه المكتبات هي: الإسلامية، والأزهر، وبيت لحم، وبيرزيت، والعربية الأمريكية، والنجاح.
- ❖ كشفت الدراسة الميدانية أن الشبكة الداخلية للمكتبة المركزية في جامعة الأزهر تم ربطها مؤخراً بشبكة الجامعة الأم؛ غير أنها لا تزال في طور الإنشاء، كما أن صلاحيات الدخول من أجهزة المكتبة مقيدة وغير متاحة.
- ❖ لا ترتبط أيًا من المكتبات -موضوع الدراسة- حاليًا بأية شبكة معلومات مع أي من المكتبات أو مراكز المعلومات الأخرى داخل الوطن.

رامي حامد الهنداوي

4. عدم توافر الرغبة، ومن ثم تحويلها إلى إدارة تستطيع تلك المكتبات وبسهولة كبيرة البدء في إقامة هذه الشبكة بينها، ولو على مستوى الفهارس المتاحة والمكتبات الرقمية المتوافرة كمرحلة أولى (ما لا يدرك كله لا يترك جله)

5. تحيز بعض المؤسسات وتنافسها فيما بينها، إذ تسعى كل مكتبة أو كل جامعة للتفوق على نظيراتها في المجالات المختلفة.

6. غياب الجهة المركزية المسؤولة -حتى الآن على الأقل- عن توفير شبكة وخادم موحد كوزارة التعليم العالي، والتي يرى الباحث أنه ينبغي عليها أن تتولى زمام المبادرة وتسعى لأن تكون حاضنة لمثل هكذا مشروع، علماً أن الباحث قد شارك في ورشة عمل ضمت مسؤولين عن وزارة التعليم العالي لبحث إنشاء مستودع رقمي وطني للجامعات الفلسطينية.

7- نتائج السؤال السابع الذي ينص على "ما التصور المقترح لبناء وتفعيل شبكة المعلومات التعاونية بالمكتبات الجامعية الفلسطينية في ضوء التقنيات الحديثة؟"
التصور المقترح:

كان لكثرة المعلومات وانفجارها، وتعدد الوسائط التي تحملها، وانعدام الاستغلال الأمثل لأوعية المعلومات، وارتفاع تكاليف الحياة المكتبية، وتبديد الوقت والجهد في تكرار العمليات المكتبية، والنقص الواضح في الموارد المادية والبشرية للمكتبات، ودخول التكنولوجيا الحديثة إلى مجال المكتبات؛ كان لكل تلك الأسباب الأثر الكبير في ضرورة التفكير في مشابكة المكتبات بعضها ببعض ومشاطرة مصادرها.

من هنا لجأت كثير من المكتبات بشكل عام والجامعية بشكل خاص في الدول المتقدمة إلى المشابكة وربط مكتباتها بشبكة معلومات تعاونية واحدة؛ من أجل الاستفادة القصوى مما توفره هذه الشبكة من خدمات، ومما قد توفره من موارد مادية ومالية فيما لو كانت لوحدها.

والحقيقة أن المكتبات الجامعية الفلسطينية اليوم في أمس الحاجة إلى مثل هذه الشبكة؛ فبالإضافة إلى الأسباب التي تم ذكرها سابقاً، فإن أوضاع الحصار العسكري الإسرائيلي للمناطق الفلسطينية، وسياسة الفصل التام جغرافياً بين قطاع غزة والضفة الغربية، وبالتالي عدم تواصل المؤسسات التعليمية (الجامعات) وما تضم من مكتبات مع بعضها البعض، يفرض على تلك المكتبات التفكير ملياً في إقامة مثل هذه الشبكة؛ وذلك لتيسير الاستفادة القصوى للباحثين والطلبة وأفراد المجتمع الفلسطيني بشكل عام.

رامي حامد الهنداوي

تحديد أهداف شبكة المكتبات الجامعية الفلسطينية:

يرى الباحث أن مثل هذه الشبكة يجب أن تسعى لتحقيق ما يلي:

أولاً: الأهداف العامة:

1. زيادة بث الوعي بالقضية الفلسطينية، وترسيخ الانتماء الوطني بين الباحثين والأساتذة والطلبة على حد سواء، فضلاً عن تعزيز الهوية التاريخية لنضال الشعب الفلسطيني.
2. سرعة تدفق المعلومات وتحسين سبل توصيلها إلى المستفيدين بشتى شرائحهم وفئاتهم.
3. تحسين وتطوير خدمات المعلومات بشتى صورها، وجعلها على نطاق أوسع.
4. دعم العملية التعليمية والبحث العلمي في فلسطين.
5. المساهمة في تدريب الكوادر البشرية، وتهيأتها للتعامل مع التقنيات الحديثة.
6. إقامة نظام آلي متكامل للمعلومات في جميع المجالات التي تغطي احتياجات المكتبات الجامعية.

ثانياً: الأهداف المحددة:

1. تشجيع نظام الإعارة التعاونية (تشاطر وتقاسم الموارد) لتحقيق غايات اقتصادية.
 2. إيجاد نظام اقتناء تعاوني للمساعدة في عملية الاختيار والشراء.
 3. توحيد الجهود وتلافي الوقوع في الأخطاء الناجمة عن عمليات الإعداد الفني.
- ويرى الباحث أنه بعد معرفة المقومات المادية والتقنية للمشابكة ودراساتها دراسةً علميةً على أسس دقيقة وشاملة وواقعية، ينبغي مراعاة بعض الشروط وذلك لضمان تحقيق التخطيط السليم.
- الشروط اللازمة لنجاح إعداد الخطة: وتتمثل في:**

1. أن يتولى التخطيط جهاز خاص، يناط به مسؤولية التخطيط وما يترتب عليه، وهنا يقترح الباحث أن يتبع هذا الجهاز وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، باعتبارها الجهة التي تتولي الإشراف على الجامعات الفلسطينية.
2. أن تتم الاستفادة من خبرات وتجارب الآخرين في المجال، ولا يعني الباحث بذلك التقليد وإنما محاولة تجنب الأخطاء وتلافي العيوب وأوجه القصور التي وقع فيها الآخرون.
3. أن تتم الاستعانة بالخبراء والمختصين في المجال.
4. وضع التشريعات والأطر القانونية لما يترتب على تلك المشابكة من نقل وبت للمعلومات، وخصوصاً إذا ما عرفنا أن المكتبات في فلسطين عموماً والجامعية تفقر إلى تلك التشريعات.

رامي حامد الهنداوي

خلال تطبيقها، وذلك باستخدام المؤشرات الموجودة في الخطة، والقيام بعملية تقييم شاملة كل فترة زمنية محددة يتم الاتفاق عليها، وذلك بهدف مراجعة ما تم إنجازه، وتقييم عملية التخطيط ذاتها. ختاماً، لقد أثبتت الحاجة -فعلاً- من خلال الدراسة ضرورة وجود شبكة معلومات تعاونية للمكتبات الجامعية الفلسطينية، مما دعا الباحث إلى وضع الإطار العام للخطة المقترحة أملاً منه إثارة اهتمام المسؤولين (كالمسؤولين في وزارة التربية والتعليم العالي، ورؤساء الجامعات، ومديري المكتبات) بأهمية التخطيط لمثل هذه الشبكة، ودورها في خدمة العملية التعليمية والبحث العلمي.

الخلاصة:

يمكن القول، إن الدراسة الميدانية لواقع تقنيات المعلومات في المكتبات -موضوع الدراسة- أسفرت عما يأتي:

- يبلغ المجموع الكلي لأجهزة الحاسبات الآلية في المكتبات موضوع الدراسة 572 جهازاً، كان لمكتبة جامعة بيرزيت النصيب الأكبر منها، وكانت أقل المكتبات حظاً ونصيباً منها، كلاً من مكتبة جامعة البوليتكنك ومكتبة جامعة القدس.
- يعد قطاع الأعمال الخدمانية من أكثر القطاعات استحواداً على أجهزة الحاسبات الآلية، إذ بلغ عدد الأجهزة المسخرة لهذا القطاع في جميع المكتبات -موضوع الدراسة- 433 حاسباً آلياً بنسبة 76% من العدد الكلي للأجهزة، وتلاه قطاع الأعمال الفنية بنسبة 10% فقط، ثم الأعمال الإدارية بنسبة 13%، أما الأعمال الأخرى فكان نصيبها قليل جداً لم يتجاوز 1%.
- تستخدم جميع المكتبات موضوع الدراسة، وعددها عشر أنظمة آلية لتسيير أعمالها، وقد كشفت الدراسة أن تسع مكتبات منها تطبق أنظمة محلية، في حين واحدة منها، وهي المكتبة الرئيسة في جامعة بيرزيت، تطبق نظام دولياً.
- توفر جميع المكتبات -موضوع الدراسة- خدمة الإنترنت للمستخدمين منها، وجميعها يتوفر بها مختبر للإنترنت وتختلف أعدادها داخل المكتبة ويختلف عدد الأجهزة بها من مكتبة لأخرى بحسب اختلاف إمكانات كل منها.
- تقدم جميع المكتبات -موضوع الدراسة- خدمة البحث في قواعد البيانات، غير أن هذه الخدمة في بعض المكتبات -حتى وقت إعداد الدراسة- كانت عبارة عن منحة اشتراك في إحدى القواعد لمدة عام، ولا يعرف إذا ما كانت ستجدد كل المكتبات الاشتراك في تلك القاعدة بعد انتهاء مدة المنحة.

رامي حامد الهنداوي

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- إسماعيل، نيهال. (2012) *إدارة بناء وتنمية مقتنيات المكتبات في عصر المعرفة الرقمية* (ط.1). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- الترتوري، محمد عوض، وجويحان، أغادير عرفات. (2006) *إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات* (ط.2) عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.
- جاسم، محمد هادي. (2019) *تطبيق تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية وأثرها في تدعيم عملية البحث العلمي: المكتبة المركزية في جامعة بابل أنموذجاً*، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 27، العدد 3.
- جامعة الأزهر. (2019) *المكتبة المركزية: جواهر لال نهرو [نشرة تعريفية]*. غزة: الجامعة.
- جامعة الأزهر. (2019) *مكتبة الجامعة*. في: الصفحة الرئيسية للجامعة على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت عبر <http://www.alazhar.edu.ps>.
- جامعة الأقصى. (2019) *المكتبة المركزية [نشرة تعريفية]*. غزة: الجامعة.
- جامعة الأقصى. (2019) *المكتبة*. في: الصفحة الرئيسية للجامعة على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت عبر <http://www.alaqsa.edu.ps>.
- الجامعة الإسلامية. (2019) *المكتبة المركزية [نشرة تعريفية]*. غزة: الجامعة.
- الجامعة الإسلامية. (2019) *المكتبة*. في: الصفحة الرئيسية للجامعة على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت عبر <http://www.iugaza.edu.ps>.
- جامعة بيرزيت. (2019) *المكتبات*. في: الصفحة الرئيسية للجامعة على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت عبر <http://home.birzeit.edu>.
- جامعة الخليل. (2019) *الخدمات والمرافق: مكتبة الجامعة*. في: الصفحة الرئيسية للجامعة على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت عبر <http://www.hebron.edu>.
- جامعة النجاح الوطنية. (2019) *المكتبات*. في: الصفحة الرئيسية للجامعة على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت عبر <http://www.najah.edu>.
- الخوري، هاني شحادة. (2007) *النشر الإلكتروني و مستقبل الكلمة المطبوعة*، مجلة العربية 3000، عبر موقع النادي العربي للمعلومات <http://www.arabcin.net>.

رامي حامد الهنداوي

مطر، صالح يوسف. (2009) *مدى فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات استخدام المكتبات الجامعية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة وأثره على التحصيل الدراسي*. غزة: جامعة الأزهر، كلية التربية (رسالة ماجستير غير منشورة)

المنان، محمد البخيت يوسف. (2018) *شبكات المعلومات ودورها في توفير مصادر المعلومات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية: دراسة حالة مكتبات جامعة الجزيرة، حولة المكتبات والمعلومات، جامعة أفريقيا العالمية، عمادة شؤون المكتبات، العدد الثاني، يناير 2018*.

الهادي، محمد محمد. (2001) *تكنولوجيا الاتصال وشبكات المعلومات، مع معجم شارح للمصطلحات (ط.1)*. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

الهنداوي، رامي حامد. (2007) *المكتبات الجامعية الفلسطينية: الحاضر واتجاهات المستقبل*. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب (رسالة ماجستير غير منشورة)

ثانياً: المراجع الأجنبية: (References)

- Arab American University. (2019) *Facilities: Library*, Available on Arab American University Website, Through Link: <http://www.aauj.edu/>
- Al Quds University. (2019) *Library*, Available on Al Quds University Website, Through Link: <http://www.library.alquds.edu>.
- Bethlehem University. (2019) *Libraries*, Available on Bethlehem University Website, Through Link: <http://www.bethlehem.edu/>
- Bethlehem University. (2019) *Library*, Available on Library of Bethlehem University Website, Through Link: <http://library.bethlehem.edu/>
- Jamil A. Itmazi. (2013) *The Importance of Digital Libraries in the Palestinian Universities*, Second International Conference on Information and Communication Technologies for Education and Training, Tunis.
- Nasser T. Saleh. (2005) *An Assessment of Higher Education Needs to Electronic Journals in the West Bank and Gaza*, Academy for Educational Development (AED), Higher Education Support Initiative (HESI).-available on HESI Website Through Link: <http://hesi.aed.org/Documents/OnlineJournals.pdf>
- Palestine Polytechnic University. (2019) *Libraries*. Available on Palestine Polytechnic University Website, Through Link: <http://www.ppu.edu/>
- Pasquelli, Manager. (2002) *Digital Library Technology Trends*, Available on Website, Through Link <https://widodo.staff.uns.ac.id>
- USAID/AED/HESI. (2006) *Evaluation of Palestinian university Library Systems: Building up Union Catalog*, Academy for Educational Development (AED), Higher Education Support Initiative (HESI). Available on HESI Website Through Link: <http://hesi.aed.org/Documents/ILRReport.pdf>